حتى بمعنى الى الا التي بمعنى كي لا وجه له وكلتا العبارتين خير من قول الشارح
بعد او بمعنى الى او الا فانه يوهم ان او يراد في الحروف وليس كذلك بل هي ط
او العاطفة كما مر لهم **وبعد حتى هكذا اضمار ان حتم** اي وجب
والغالب في حتى ح ان تكون للغاية نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع
الينا موسى وعلامتها ان يحسن في موضعها الى وقد تكون للتعليل **نحو**
حتى تسلم ادخلن وعلامتها ان يحسن في موضعها كي وزاد في التسهيل
ان تكون بمعنى الا ان كقوله ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود
وما لديك قليل وهذا المعنى غريب كما هو ظاهر من قول سيبويه في تفسير
قولهم والله لا افعل الا ان تفعل المعنى حتى ان تفعل وصرح به ابن هشام
الخضراوي ونقله ابو البقاء عن بعضهم في وما يعلمان من احد حتى
يقولا والظاهر في هذه الاية انها على بابها وان المراد معنى الغاية نعم هو ظاهر
في قوله والله لا يذهب شيخي باطلا حتى ابير مالكا وكاهلا لان ما
بعدها ليس غاية لما قبلها ولا مسببا عنه **تنبيه** ذهب
الكوفيون الى ان حتى ناصبة بنفسها واجازوا اظهار ان بعدها
توكيدا كما اجازوا اظهار ان بعد لام الجحود ثم **وتلو حتى حالا او مؤولا به**
اي بالحال **ارفعن حتما وانصب المستقبلا** اي لا ينتصب الفعل بعد حتى الا
اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباله حقيقيا بان كان بالنسبة الى
زمن التكلم فالنصب واجب نحو لاسيرن حتى ادخل المدينة وكالاية السابقة
وان كان غير حقيقي بان كان بالنسبة لما قبلها خاصة فالنصب جائز
لا واجب نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول فان قولهم انما هو مستقبل
بالنظر الى الزلزال لا بالنظر الى زمن قص ذلك علينا فالرفع وبه قرا
نافع على انه مؤول بالحال والنصب وبه قرا غيره على انه مؤول بالمستقبل
فالاول يقدر اتصاف المخبر عنه وهو الرسول والذين امنوا معه بالدخول
في القول فهو حال بالنسبة الى زمن التكلم الحال والثاني يقدر اتصافه بالعزم

عليه

عليه فهو مستقبل بالنسبة الى زمن التكلم الحال ولا يرتفع الفعل بعد حتى
الا بثلاثة شروط الاول ان يكون حالا اما حقيقة نحو سرت حتى ادخلها
اذا قلت ذلك وانت في حالة الدخول والرفع ح واجب او تاويلا نحو
يقول الرسول في قراءة نافع والرفع ح جائز كما مر الثاني ان يكون
مسببا عما قبلها فيمتنع الرفع في نحو لاسيرن حتى تطلع الشمس وما
سرت حتى ادخلها وا سرت حتى تدخلها اذا نفيت السببية اما الاول
فلان طلوع الشمس لا يتسبب عن السير واما الثاني فلان الدخول لا
يتسبب عن عدم السير واما الثالث فلان السبب لم يتحقق ويجوز الرفع
في ايهم سار حتى يدخلها ومتى سرت حتى تدخلها لان السير محقق وانما
الشك في عين الفاعل وفي عين الزمان واجاز الاخفش الرفع بعد النفي
على ان يكون اصل الكلام ايجابا ثم ادخلت اداة النفي على الكلام باسره
لا على ما قبل حتى خاصة ولو عرضت هذه المسالة بهذا المعنى على سيبويه لم
يمنع الرفع فيها وانما منعه اذا كان النفي مسلطا على السبب خاصة وكل
احد يمنع ذلك الثالث ان يكون فضلة فيجب النصب في نحو سيري حتى
ادخلها وكذلك في نحو كان سيري حتى ادخلها ان قدرت كان ناقصة ولم
تقدر الظرف خبرا **تنبيهات** الاول ان حتى في الكلام على ثلاثة اقسام
جارة وعاطفة وقد مرتا وابتدائية اي حرف يبتدا بعده الجمل اي تستانف
فتدخل على الجملة الاسمية كقوله فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة
حتى ماء دجلة اشكل وعلى الفعلية التي فعلها مضارع كقوله يغشون
حتى ما تهر كلابهم وقراءة نافع حتى يقول الرسول وعلى الفعلية التي
فعلها ماض نحو حتى عفوا وقالوا وزعم ابن مالك ان حتى هذه جارة ونوزع في
ذلك **الثاني** اذا كان الفعل حالا او مؤولا به فحتى ابتدائية واذا كان
مستقبلا او مؤولا به فهي الجارة وان مضمرة بعدها كما تقدم **الثالث**
علامة كونه حالا او مؤولا به صلاحية جعل الفاء في موضع حتى ويجب ح ان

Copyright © King Saud University